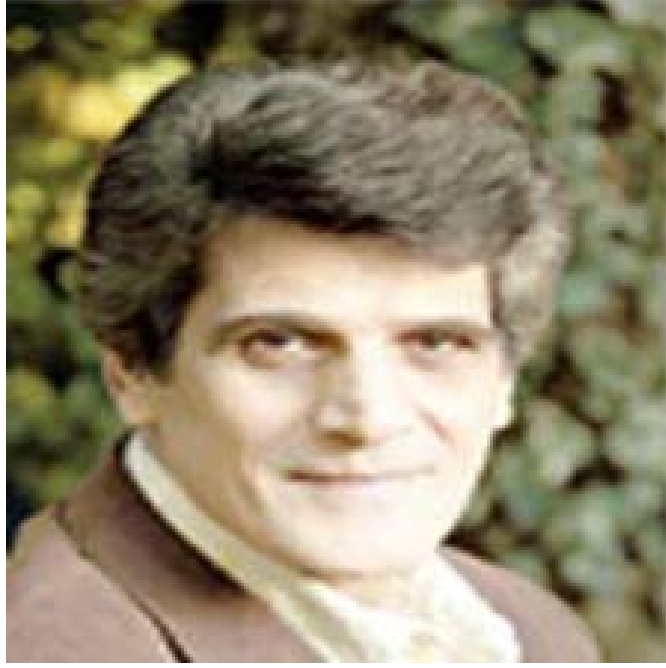


أنا إرهابي



الغربُ يبكي خيفةً
إذا صَنَعْتُ لُعبةً مِّنْ عُلبةِ الثُّقَابِ .
وَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ لي
مِن جَسَدِي مِشْنَقَةً حِبالُها أَعْصابي!
والغربُ يرتاعُ إذا إذْعْتُ، يوماً، أَرْهَهُ
مَزَقَّ لي جِلبَابي.
وهوَ الَّذِي يَهيبُ بي
أنْ أَسْتَحِي مِنْ أَدبي
وأنْ أُذِيعَ فرحتي
ومُنْتَهى إعجابي..إنْ مارَسَ اغْتِصابي!
والغربُ يلتاعُ إذا عَبدْتُ ربّاً واحِداً
في هدأةِ المِحْرابِ .
وَهُوَ الَّذِي يَعْجِنُ لي

مِنْ شَعَرَاتِ ذِيْلِهِ
وَمِنْ تُرَابِ نَعْلِهِ أَلْفًا مِنْ الْأَرْبَابِ
يَنْصُبُهُمْ فَوْقَ ذُرَا مَزَابِلِ الْأَلْقَابِ
لِيَكِي أَكُونَ عَبْدَهُمْ
وَكَيْ أُوْدِّي عِنْدَهُمْ شَعَائِرَ الذُّبَابِ!
وَهَوَّوْ.. وَهَهُمْ سِيَضِرُّ بُونِي إِذَا
أَعْلَنْتُ عَنْ إِضْرَابِي.
وَإِنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُمْ
رَائِحَةَ الْأَزْهَارِ وَالْأَعْشَابِ
سَيَصْلِبُونِي عَلَى
لَائِحَةِ الْإِرْهَابِ!

**

رَائِعَةٌ كُلُُّّ فَعَالِ الْغَرْبِ وَالْأَذْنَابِ
أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي مَادَامَ لِلْحُرِّيَّةِ انْتِسَابِي
فَكُلُُّّ مَا أَفْعَلُهُ نَوْعٌ مِنَ الْإِرْهَابِ!

**

هُمُ خَرَّبُوا لِي عَالَمِي
فَلِيَحْصِدُوا مَا زَرَعُوا
إِنْ أَثْمَرَتْ فَوْقَ فَمِي
وَفِي كُرِّيَّاتِ دَمِي عَوَلَمَةٌ الْخَرَابِ
هَا أَنْذَا أَقُولُهَا.. أَكْتُبُهَا.. أَرْسُمُهَا..
أَطْبَعُهَا عَلَى جَبِينِ الْغَرْبِ بِالقُبْقَابِ:
نَعَمْ.. أَنَا إِرْهَابِي!
زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ لَهَا أَسْبَابُهَا
إِنْ تُدْرِكُوهَا تُدْرِكُوا أَسْبَابِي.
لَنْ أَحْمِلَ الْأَقْلَامَ بَلْ مَخَالِبِي!
لَنْ أَشْحَذَ الْأَفْكَارَ بَلْ أَنْيَابِي!
وَلَنْ أَعُودَ طَيِّبًا
حَتَّى أَرَى
شَرِيعَةَ الْغَابِ بِكُلِّ أَهْلِيهَا

عائدةً للغابِ .

**

نَعَمَ .. أنا إرهابي.

أنصَحُ كُلَّ مُخْبِرٍ

ينبجُ ، بعدَ اليومِ ، في أعقابي

أن يرتدي دَبةً

لأنّني.. سوفَ أدقُّ رأسَه

إنّ دَقَّ ، يوماً ، بابي!